ولبئس مثوى المتكبرين اي جهنم فقال ناصر اما نحن فعندنا
مثل هذا اشرك فقال السيد احمد سبحان الله اورد لك الادلة
كتابا وسنة وتقول شرك هذا من الضلال البعيد فاستشاط
ناصر من الغيظ وقال ان الشرك تحت هذه العمة يعني
العمامة فتبسم السيد وقال ان كان الشرك ما هو في اعتقادكم
فلا يضرنا نسبته الينا وان كان باعتبار ما هو عند الله تعالى
فنحن على قدم راسخ من التوحيد وانتم بارك الله فيكم
عرفتم هذه النسخ التي تقطعون لها الاصول والقواعد
وظننتم ان علم الكتاب والسنة هو ما اشتملت عليه تلك
المختصرات وهذا من الجهل المركب وقد تولى الله تعالى حفظ
دينه وشرعه الذي ارسل به رسوله صلى الله عليه وسلم وخلق له
علماء دونوه في الدفاتر وصار الشرع المحمدي بعناية اهل
العلم محروسا من الزيادة والنقصان فلو اطلعتم على ما
اطلع عليه غيركم من العلم الواسع لظهرت لكم الحقائق
ومشيتم على اوضح الطريق ولكنكم ضيقتم على انفسكم
فضاقت عليكم المسالك وقصرتم دين الاسلام على ما عرفتم
وزعمتم انكم ناجون وغيركم هالك وهذا من ضيق
العطن وتحجير الواسع والله يهدينا ويهديكم قال ناصر
وانت يا احمد تفسر القرآن بغير ما دلت عليه لغة العرب فقد قال

تعالى

تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وهذا تحريف لكتاب الله تعالى
فقال السيد ما شاء الله تعالى ان تفسير القرآن بغير مدلوله
الظاهر منه وهذه تفاسيرنا للآيات معروفة بل نحمل
النصوص على ظواهرها من اللغة العربية ونرى ان
القائد بالتفسير الظاهر لانه مبدأ اذ لا مطمع في الوصول الى الباطن
قبل احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن ولم يحكم
التفسير الظاهر فهو كمن ادعى بلوغ صدر البيت قبل ان
يجاوز الباب ونحن بحمد الله ممن احكم التفسير الظاهر ولا ننكر
ان في طي الآيات القرآنية اشارات خفية الى دقائق
تنكشف على ارباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين
الظواهر المرادة ومعرفة ذلك من محض الايمان وكمال
العرفان ويدل على ذلك ما جاء في الحديث ان لكل آية ظهرا
وبطنا ولكل حرف حدا ولكل حد مطلع وقال ابو الدرداء
رضي الله عنه لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يجعل للقرآن
وجوها وقال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد علم الاولين
والآخرين فليثور القرآن وقال باب علم المصطفى صلى الله
عليه وسلم علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه لو شئت ان اوقر
سبعين بعيرا من تفسير القرآن لفعلت وهذا لا يحصل
بمجرد الجمود على ظاهر تفسير الآيات وليس فيما نقول من تفسير

اي يبحث وينقب واعتنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)